

ينابيع المودة لذوي القربى

- [441] الى أن قال: [فالى من يفرع خلف هذه الامة] ، وقد درست أعلام هذه الامة (1) ، وذهبت (2) الامة بالفرقة والاختلاف، فيكفر بعضهم بعضا ، وإِ يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (3). فمن الموثوق على إِبلاغ الحجة ، وتَأويل الآيات (4) الى أهل الكتاب ؟ وهم (5) أبناء ائمة الهدى ، ومصايح الدجى ، الذين احتج اِ - تعالى - بهم على عباده ، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة . هل تعرفونهم ، أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة ، وبقايا الصفوة الذين أذهب اِ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وبرأهم من الآفات ، وافترض مودتهم في الكتاب ؟ ! * * * الآية السادسة (أم يحسدون الناس على ما آتاهم اِ من فضله) (6) [215] أخرج أبو الحسن ابن (7) المغازلي عن الباقر رضى اِ عنه [انه] قال: في تفسير (8) _____ (1) في الصواعق:
- " الملة " . (2) في الصواعق: " دانت " . (3) آل عمران / 105. (4) في الصواعق: " الحكم " . (5) لا يوجد في الصواعق. (6) النساء / 54. [215] الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (7) لا يوجد في الصواعق. (8) لا يوجد في الصواعق. (*)
-